## أولاً : مشكلة الدراسة:

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي اهتماماً بالغاً بالأطفال على اعتبار أنهم شباب الغد ورجال المستقبل لذلك صدرت القوانين التي تحث على رعاية هذه الفئة على المستويين العالمي والمحلي ففي مصر أعلن رئيس الجمهورية عن عقدين لحماية الطفل المصري أولهما من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ والثاني من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠١٠ .

ولا أحد ينكر أهمية مرحلة الطفولة لكونها المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الإنسان ، ولذلك فمن الضروري الاهتمام بهذه المرحلة لكي نكون ونشكل شخصيات قادرة على مسايرة التقدم ،وتستطيع أن تتغلب على عقبات الحياة.

ولقد أكد علماء النفس على أن شخصية الفرد تتكون في الخمس سنوات الاولى من حياته ، أما المراحل التالية فما هي إلا عملية تطور ونمو ولكل منها خصائصها الخاصة . إلا أن السمات الأساسية للشخصية إذا تكونت ومرت بطريقة سليمة ضمنا سلامة الشخصية على مدى الحياة ،وأن أي خلل في هذه المرحلة وأي اضطراب وتشويش تكون له بصماته على شخصية الطفل ، فهذه المرحلة هي مرحلة نمو انفعالي واجتماعي وعقلي تتحدد على أثره نوعية شخصية الفرد التي تتكون بالدرجة الأولى من السمات الوراثية و المكتسبة من الوالدين ،والفرص المنزلية المتاحة لتكوين أسس شخصية من تقمص،وا إشباع حاجات نفسية ( الحب – الحنان – الرعاية – التوجيه – التعليم) ،والتي هي من واجب الوالدين . فإذا توفى أحد الوالدين يكون له أثره العميق على شخصية هذا الطفل في المستقبل ،ومما يكون له عميق الأثر في الصورة الوالدية التي يكونها الطفل لوالده الذي فقد بوفاته مصدراً مهماً لإشباع حاجات نفسية واجتماعية لها دورها الفعال في شخصيته

ويحتاج الطفل في مراحل حياته الأولى بصفة خاصة إلى الشعور بالأمن الذي يوصله إلى التوافق النفسي والاجتماعي ،ويحفظ توازنه النفسي ويؤكد استقراره، وهو في هذا يحتاج إلى

الحب والقبول والاستقرار كعناصر أساسية لإحساسه بالأمن والطمأنينة ،وهذه العناصر يستقيها ممن يحيطون به خاصة الأم ، لأن الحب والأمن الذي يجده الطفل عند أمه يؤثر على نموه الانفعالي والجسمي والعقلي والاجتماعي.

ونشأة الطفل محروماً من أسرته الطبيعية قد يؤدي إلى حالة من القلق ، وعدم الاستقرار ،وعدم الاتزان لوجداني تجعله أكثر استعداداً للجنوح ،أو العصاب أو قد تصبغ سلوكه بأنماط غير مرغوبة مما يجعله عرضة لكثير من المشكلات وقد ينشأ الطفل محروماً من أسرته نتيجة لظروف وأوضاع عديدة كالطلاق والهجر ،أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ،أو سجن أحد الوالدين وهناك عدد من هؤلاء الأطفال يودعون في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية لعدم وجود من ينوب عن الوالدين في رعايتهم ،ولا شك أن المؤسسات الإيوائية يمكن أن تكون بديلاً عن الوالدين ، فوجود الأسرة يمثل أهمية كبيرة في حياة الطفل.

وتعد دراسة مفهوم الذات وتقديره من الموضوعات المهمة التي ما زالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية والشخصية .

فنحن نعيش في عصر محفوف بتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية لها تأثيرها المباشر على الكائن البشري ،فتزيد من معدلات الانعصاب والمشقة والضغط والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحولدون توافق الفرد السليم، فتؤثر تأثيراً جوهرياً على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في احد الأجهزة المهمة في الشخصية ألا وهو: تقديره لذاته

## ثانياً أهداف الدراسة:

هناك هدف رئيسي للدراسة يتمثل في اختبار فاعلية مدخل انتقائي في خدمة الفرد لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام ويتحقق هذا الهدف من خلال ثلاثة أهداف فرعية وهي كالتالي :

١- اختبار فاعلية مدخل انتقائي في خدمة الفرد وتنمية الشعور بالأمن لدى الأطفال الأيتام.

٢- اختبار فاعلية مدخل انتقائي في خدمة الفرد وتنمية الشعور بالانتماء لدى الأطفال الأيتام.

٣- اختبار فاعلية مدخل انتقائي في خدمة الفرد وتنمية الشعور بالثقة بالنفس لدى الأطفال الأيتام.

## ثالثاً فروض الدراسة:

حيث إن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن تأثير مدخل انتقائي في خدمة الفرد لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية ،فإنه يمكن بلورة الفرض الر ئيسي للدراسة على النحو التالي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية قبل وبعد ممارسة برنامج التدخل المهني باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الأيتام على البعد الفرعي للمقياس المتعلق بالشعور بالأمن قبل وبعد ممارسة برنامج التدخل المهني.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الأيتام على البعد الفرعي للمقياس المتعلق بالشعور بالانتماء قبل وبعد ممار سة برنامج التدخل المهني.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الأيتام على البعد الفرعي للمقياس المتعلق بالشعور بالثقة بالنفس قبل وبعد ممارسة برنامج التدخل المهني.

## رابعاً مفاهيم الدراسة:

**تضمنت الدراسة أربعة مفاهيم أساسية**

- مفهوم مدخل انتقائي
- مفهوم تقدير الذات
- مفهوم الطفل اليتيم

- مفهوم المؤسسة الإيوائية

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**١- نوع الدراسة:**

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية، التي تستخدم لاختبار الفرض الرئيسي للدراسة، من خلال مجموعة من الاجراءات المنهجية، التي تتعلق بمدى الملائمة بين الممارسة والواقع الإجتماعي الذي نعيشه، حيث يتركز هدفه الاساسي في الكشف عن العلاقات السببية الدقيقة التي تحدث بين عناصر الظاهرة الواحدة أو الظواهر الاجتماعية المتداخلة معها.

**٢- المنهج المستخدم:**

اعتمدت الباحثة علي استخدام المنهج شبه التجريبي تماشيا مع نوع الدراسة هذا وقد تم اختيار المنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام التجربة ( القبلية- البعدية) باستخدام جماعة واحدة.

**٣-أدوات الدراسة:**

**اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات التي تدعم هذه الدراسة في تحقيق أهدافها وذلك على النحو التالي:**

١- مقياس تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية، وهو من إعداد الباحثة، ويعد الإداة الرئيسية للقياس القبلى والقياس البعدى فى هذه الدراسة ويحتوي على ثلاث ابعاد رئيسية تم وضعها فى ضوء أهداف وفروض الدراسة.

٢- المقابلات المقننة وشبه المقننة.

**٤- مجالات الدراسة:**

**١- المجال المكاني:**

اتخذت الباحثة مؤسسة الرعاية الاجتماعية بالحادقة بمحافظة الفيوم مجالاً مكانياً لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

**وقد تم اختيار المجال المكاني نظراً للمبررات الآتية:**

١- أن تضم الأطفال ممن حرموا الحياة في أسرة طبيعية (الاطفال الايتام).

٢- أن تقدم الرعاية الاجتماعية والنفسية للطفل اليتيم.

٣- يوجد بها مجموعة من المشرفين المؤهلين للتعامل مع فئة الأطفال الأيتام.

٤- تضم الأطفال في مراحل عمرية مختلفة من سن (٩ – ١٢).

**٢- المجال البشري:**

يتضمن المجال البشري للدراسة عينة عمدية مكونة من (١٢) طفل يتيم وفقاً للمحددات التالية:

١- فقد الأب أو الأم أو كليهما حتى يكون تقدير الذات متأثر بفقد أحد الأبوين أو كليهماويكون متأثراً بإيداعه بالمؤسسة الإيوائية.

٢- أن يتراوح العمر من سن ٩ إلى ١٢ سنة.

٣- أن يكون مقيداً بمرحلة التعليم الأساسي (إبتدائي – إعدادي).

وتم اختيار(٥) اطفال من (١٢) طفل بناء علي حصولهم على درجات منخفضة على مقياس اختبار الذات القبلي.

**٣- المجال الزمنى:**

ويقصد به الفترة الزمنية التى تستغرقها الدراسة الميدانية حيث استغرقت الدراسة ستة أشهر تم فيها إجراء التدخل المهنى وذلك فى الفترة من ٢٠١١/٦/١٧ إلى ٢٠١١/١٢/١٦.

**نتائج الدراسة:**

١- إثبات صحة الفرض الرئيسي، ألا وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني بإستخدام إستراتيجيات مدخل إنتقائي في خدمة الفرد على مقياس تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية.

٢- اتضح من نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام قبل وبعد التدخل المهني باستخدام استراتيجيات مدخل انتقائي في خدمة الفرد.

٣- أتضح من نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لتنمية الشعور بالأمن لدى الأطفال الايتام قبل وبعد التدخل المهني باستخدام استراتيجيات مدخل انتقائي في خدمة الفرد.

٤- أتضح من نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لتنمية الشعور بالانتماء لدى الأطفال الايتام قبل وبعد التدخل المهني باستخدام استراتيجيات مدخل انتقائي في خدمة الفرد.

٥- أتضح من نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لتنمية الشعور بالثقة بالنفس لدى الأطفال الايتام قبل وبعد التدخل المهني باستخدام استراتيجيات مدخل انتقائي في خدمة الفرد.